أن قلب الهمزة واوا في مثل نباسي فيما جمع منه الجمع الأقصى ولم يراعوا المفرد في نحو شوايا جمع شاوية بأن يقولوا
شواوى لأنه لما كان أصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الألف همزة كما في أوائل لم تقلب الهمزة بعد واو لئلا
يكون عودا إلى ما فر منه فرجع فيه إلى مراعاة المفرد إلى الجري على الأصل الذي هو قلب الهمزة يا فقيل شوايا
ثم ذكر نوعا آخر من إعلال الواو والياء اللامين فقال وتسكنان في الفعل المضارع أعني باب يغزو
الواوي وباب يرمي اليائي إذا كانا مرفوعين لثقل الضمة عليهما لا منصوبين نحو لن يغزو ولن
يرمي لخفة الفتحة وتسكن اليا أيضا سواء كانت منقلبة عن الواو في نحو الغازي أصله الغازو فقلبت
يا لوقوعها مكسورا ما قبلها أو أصلية وذلك نحو الرامي رفعا وجرا أي حال كون كل منهما مرفوعا
ومجرورا لثقل الضمة والكسرة على اليا في الآخر لا نصبا نحو رأيت الرامي لخفة الفتحة والتحريك في حال
الرفع والجر للواو في نحو يغزو ولليا في نحو يرمي والرامي وفي حال الجر في اليا إذ لا جر على الواو
شاذ أما الرفع في الواو فكقوله إذا قلت علّ القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
وأما في اليا فلم أظفر له بشاهد في الفعل وأما في الاسم فكقوله موالي ككباش العوس سحاح وأما
في الجر فكقوله لجواري يلعبن في الصحراء وبالسكون فإنه شاذ في النصب أما الواو
فكقوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب وأما اليا فكقوله فآليت لا أرثي لها من كلالة
ولا من وجى حتى تلاقي محمدا وأما في الاسم فكقوله فلو أن واش باليمامة داره وداري
بأقصى حضرموت اهتدى ليا والإثبات أي وبالإثبات فإنه شاذ فيهما أي في الواو والياء
وفي الألف في حال الجزم أما في الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وأما في اليا
فقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فتقدر في الضمة المقدرة الضمة في الواو والياء ليحذفها
الجازم لأن الجازم لابد له من عمل وتقديرها في اليا أولى والأكثر لأن الضمة على الواو أثقل منها على اليا
وأما في الألف فكقوله إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضمة في الألف
أبعد لأنها لا تحتمل الحركة ثم ذكر نوعا آخر من إعلالهما اللامين فقال ويحذفان في المتصل به ضمير
الجمع المذكر أو المخاطبة من مضارع أو أمر نحو يغزون أصله يغزوون لحقه واو الجمع فحذفت الواو الأولى
للساكنين ويرمون أصله يرميون لحقه واو الجمع فحذفت اليا للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو إذ في
كلمة تامة لا تغير واغزن يا قوم أصله اغزوا وحذفت الواو للمعاملة معاملة المجزوم ثم ألحق به
واو الجمع فصار اغزو فألحقه نون التأكيد فسقطت الواو للساكنين واغزن يا هند أصله اغزو وحذفت
الواو للمعاملة معاملة المجزوم وألحق به يا المخاطبة فصار اغزي ثم ألحق به نون التأكيد
فسقطت اليا للساكنين وارمن يا قوم أصله ارمي للمفرد ثم ارم ثم ارموا ضمت الميم لأجل الواو فلحقه
نون التأكيد فسقطت الواو للساكنين وارمن يا هند أصله بعد حذف اليا التي هي لام ارمي ثم
لحقه نون التأكيد فحذفت اليا وتقول في أمر المخاطبة من وأى بمعنى وعد يعد إي يا هند
وأصله إيي لأنه مأخوذ من المضارع وأصل المضارع توأيين كتوعدين بعد حذف الواو على القياس
فبقي تئي كتعد ثم حذفت تاء المضارع للأمر فبقي أي بلا حذف اليا للمعاملة معاملة المجزوم
فبقي إ يا هند فألحقت به يا ضمير المخاطبة فقيل إي يا هند ثم ألحق به نون التأكيد فحذفت اليا

قال

قال ذات هند المليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء بالضم على هند لأنها منادى مفرد
معرفة أي عدي يا هند ويجوز في صفتها أعني المليحة الرفع والنصب وكذا في الحسناء لكنه في
البيت منصوب ولما ذكر الإعلال القياسي ونبه في كثير من الأنواع على الشاذ منه أو على بعضه
ذكر أن ثمة أشياء قد تعل ليست بقياسية مما لم يذكر فقال ونحو يد ودم والأصل يدي
ودمي بسكون العين عند س لقولهم في الجمع أيد كأفلس ودماء كظباء وليس لأن تقدم على حركة العين إلا بدليل
وقيل فعل بالتحريك بدليل قوله يديان بيضاوان عند محلم قد يمنعانك أن تضام وتهضما
وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين وأجيب بالشذوذ فلا حجة في ذلك وقيل إن دما واوي اللام لضعف
بأن اليائي اللام أكثر واسم أصله سمو وابن أصله بنو وأخ أصله أخو وأخت أصلها أخوة فحذفت
اللامات فيها اعتباطا وتاء الأولى أخت فقد عوض منها التاء كما تقدم وليس بقياس
شيء من الأقيسة السابقة لها بل قياس بعضها الإبقاء وبعضها القلب للألف ولا بأس أن نلحق

بباب الإعلال نبذة

مأخوذة مما ذكره بعض الأئمة تتعلق بالياء والواو مما له مزيد نفع في حل بعض
ألفاظ الكتاب لا سيما في مسائل التمرين كما يتضح لمن تأمله إن شاء الله تعالى فنقول إذا اجتمع في كلمة ياآن متحركتان
والأخيرة لام وحركتها لازمة ولم يجز قلبها ألفا ولا إدغام الأولى فيها فالأولى قلبها واوا نحو حيوان خلافا لس
فإنهما يبقى الياآن على حالهما وحيوان عنده شاذ وإن اجتمعت ثلاث ياآت والأولى مدغمة في الثانية ولم
يكن ذلك في الفعل والجاري عليه والأخيرة طرف أو في حكمه ولم يمكن قلبها ألفا فإن كانت المشددة غير مكسورة
قلبت الثالثة واوا كحيوان على وزن فيعلان وعند س حييان وإن كانت المشددة مكسورة حذفت الثالثة
نسيا كمحيية خلافا لأبي عمرو في نحو أحي كما تقدم في التصغير وإن كانت الثانية مدغمة في الثالثة وكانت الأولى
ثالثة الكلمة متوهما ما قبلها قلبت واوا كما إذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة قلت رموية كرحوية وفتح
ما قبل الواو ليسلم إن كان مكسورا نحو عموي وإن كانت الأولى رابعة الكلمة ففي النسب تحذف على الأصح
كقاضي كما تقدم وفي غير النسب تقلب واوا تقول على وزن خبنعور من الرمي رميوي والأصل
رميويي قلبت الواو يا وادغمت في الأخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت اليا واوا وإن لم يكن شيء منها مدغما في شيء
فإن كانت الثالثة تستحق قلبها ألفا قلبت كما إذا بنيت من حيي مثل احمرر قلبتها ألفا نحو احييا ثم إن ادغمت
كما في اقتتل قلت حيا وإن لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احيوى وإن لم تستحق ذلك كما إذا بنيت من حيي مثل
هندبد وجندل فلك حذف الثالثة نسيا فتقول حيا وحيا تقلب الثانية ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولك قلب الثانية واوا كما في حيوان فتسلم الثالثة فتصير حيويا وحيويا ولا تعل الأخيرة
إعلال قاض من دون قلب الثانية واوا خلافا لما سيأتي من كلام المصنف في مسائل التمرين بت